

## القيم الجمالية لتصميم قماش الكمامة

أ.م.د.ايام طاهر حميد

جامعة تكريت/كلية التربية للعلوم الانسانية

[ayam.t.hameed@tu.edu.iq](mailto:ayam.t.hameed@tu.edu.iq)

### الملخص

تمحورت مشكلة البحث في الفصل الاول بالاسئلة الاتية: (هل يمكن ان تتحقق قيم جمالية في تصميم قماش الكمامة؟) وما هو تأثير هذا التصميم لدى المتلقي؟، وقد حددت اهمية البحث بمدى انتفاع المشتغلين في هذا الميدان، وجاء هدفا البحث بالتعرف على القيم الجمالية لتصميم قماش الكمامة، فضلا عن تأثيرها على المتلقي.

الكلمات المفتاحية:القيم الجمالية، تصميم الاقمشة، الكمامة

### Abstract

the research problem centered in the first chapter with the following questions : ( can esthetic values be relized in the design of the muzzle clothes? What is the impact of this design on the recipient ? The importance of the research has been determined by the extent to ich those whworking in this field benefit ,and the aim of the research was to identify the a esthetic values of the design of the muzzle clothes as well as its impact on the recipient . As for the second chapter ,the theoretical framwork consists of three sections, Then the samples were analyzed and the results were obtained.

*Keywords:-* Aesthetic values ,- fabric design ,- muzzle

الدراسات السابقة: لم اجد دراسة لموضوع القيم الجمالية لتصميم قماش الكمامة، وجدت فقط مواضيع عدة تلتقي مع عنوان بحثي في ( القيم الجمالية في تصاميم الاقمشة وازياء الاطفال وعلاقتها الجدلية) ومن ضمنها اطروحة الدكتوراه للدكتورة هند محمد سحاب، جامعة لناد، كلية الفنون الجميلة.

### الفصل الاول// مشكلة البحث

كلما تنامت المعرفة تنامت معها فنون تصاميم الاقمشة والازياء، وذلك عن طريق توسيع آفاق الأطر المعرفية والجمالية، وخلق قيم تصميمية جديدة مغايرة للتقليدي والمألوف، تحمل صفة التفرد

والتميز والغرابية والاختلاف وكسر التوقع وخلق الدهشة والتأثير، فضلا عن اضافة فضاءات جديدة للاتصال والتخاطب الفكري والثقافي بين مصمم الاقمشة والازياء وتأثيره في المتلقي.

وتعد تصاميم اقمشة الأزياء احد العناصر المهمة في الحياة العامة بوصفها وسيلة من الوسائل التي يستعين بها الناس لأكمال متطلبات حياتهم اليومية، بما تحمله من قيم جمالية وإمكانيات تعبيرية عظيمة، فهي تشكل اللغة والتعبير، إذ من المعلوم أن الكمامة ليست نوعا من الزخارف الإضافية في الحياة اليومية فحسب، بل إنها أيضا عنصرا أساسياً من عناصر الحفاظ على الحياة الانسانية ذاتها. كما أن اختيار تصميم قماش الكمامة يحمل قيمة عظمى تعكس وعي مستخدمها جماليا ونفسيا. وبناءً على ذلك فقد جاءت مشكلة البحث متمثلة بالسؤالين الاتيين: (هل يمكن ان تتحقق قيم جمالية في تصميم قماش الكمامة؟) وما هو تأثير هذا التصميم لدى المتلقي؟

#### اهمية البحث:

تبرز أهمية البحث الحالي في تسليط الضوء على القيم الجمالية واهميتها لتصميم قماش الكمامة تبعا لتطورات اساليب التصميم، اذ يرى بعض مصممي اقمشة الازياء إن هذه القيم تظهر في العروض المبنية على اساس ان الجمالية في الزي تتحقق عن طريق جمالياته في التصميم وتجانسه وعلاقاته ووظائفه حتى يعد وحدة فنية متكاملة شكلا ومضمونا، وبذلك تكون الازياء وسيلة يعبر بها مصمموا اقمشة الازياء عن رؤيتهم للعالم جماليا وفهمهم لأبداع الصورة المنفذة التي تحقق وظيفتها وتكشف عن ضرورتها التصميمية الجمالية وتحقق الارتباط بين المتلقي والعمل التصميمي عن طريق ارتداء الكمامة .

#### هدف البحث:

يهدف البحث ١- بالتعرف على القيم الجمالية لتصاميم قماش الكمامة، ٢- تأثيرها على المتلقي.

#### حدود البحث:

الحدود الموضوعية: القيم الجمالية لتصاميم قماش الكمامة.

الحدود الزمنية: منجزة في عام ٢٠١٩-٢٠٢٠

الحدود المكانية: مدينة (بغداد اسواق الكاضية. تكريت اسواق شارع الاطباء . سوق النبي يونس

الموصل)- الانترنت (www.aljazeera.net)

### تحديد المصطلحات:

**القيم الجمالية:** هي الكيفية التي نستطيع ان نقول عنها انها تجريدية خالصة بل هي ذاتية وموضوعية تعتمد في جوهرها على تقديرات الذات ولكن في الوقت نفسه تمثل تقديرات لها ضوابط موضوعية معين، (هويدي، ١٩٨١، ص١٧٥) وهذا ما وصفته الباحثة التعرف الاجرائي.

**تصميم القماش:** هو التصميم المكون من الوحدات الاساسية والتي تصنف حسب تنفيذ اشكال عناصره الى الاساليب عدة منها الواقعي والمحور والهندسي والمجرد (tortora، ١٩٧٨، ص٢٧٨)

**التعريف الاجرائي لمصطلح الكمامة:** هي قطعة قماش او ما شابه، تغطي الفم وهي اداة تعبر عن التحفظ من شيء ما.

### الفصل الثاني/ المبحث الاول: القيم الجمالية لتصميم الاقمشة وتأثيرها على المتلقي

ان التطورات الحاصلة في مجال الاقمشة اتاحت للمصمم الابداع والابتكار والتعبير عن مفاهيمه، فكل فكرة تصميمية تعبر عن مدة زمنية ومكانية معينة تزيد من تأثيرها لدى المتلقي وكل حسب مجاله ونشاطه (البياتي، ٢٠١٥، ص٢)، لذا نجد ان الابتكار الجمالي في تصاميم الاقمشة بمظهرها الشكلي ومضامينها الفكرية تكشف عن الذوق الفني وفلسفته ومدى تأثره بغيره من ثقافات المجتمعات الاخرى على مدى العصور التاريخية، وذلك نتيجة تأثر تصاميم الاقمشة بشكل كبير بالنمو السريع في الحالة المادية والاجتماعية والاقتصادية والذي ادى الى ارتقاء الذاتية عند الفرد ومكانته في المجتمع، فظهرت الحاجة الى اقمشة ذات مواصفات جمالية وظيفية متنوعة تتماشى مع هذا التغيير والتطور وتنمي وتثري الذائقة الفنية، وتتناسب والمكانة المظهرية التي يصبو اليها ليواكب الحركة والتجدد في مجال تصاميم الاقمشة (الحسيني، ٢٠٠٩، ص١) وبذلك تقع قدرة المصمم الابتكارية في تقديم رسالته المرئية وتوجيه انظار المتلقي نحو الفكرة الاساس في التصميم بما تضمنه من ابعاد تعبيرية وجمالية وموافقة للدعم الفكري والادائي لمفردات التصميم وتحديد مستوى ادائها، وان تحديد الفاعلية تثير المتلقي ذلك لان عملية التنظيم الأبصارية تسيطر على مدركات المتلقي وعلاقة ربطها ببعضها لترافق وحدتها الادائية بما تدعمه العلاقات البنائية للتصميم على اختلاف خصائصها ومهما احتوى العمل الفني على مهارة ادائية في ابتكار الافكار التصميمية فان نجاحه او فشله مرتبط ارتباطا كليا بعملية التصميم، اذا ان الكل المرتبط باتساق مكون من اجزاء متفاعلة لتحقيق الوحدة التي تنشأ نتيجة الاحساس بالكمال والمنبعث من الاتساق بين الاجزاء الذي يساعد على وضوح الرؤيا في الانتاج الفكري الابتكاري الجمالي، وباعتبار اللغة التي تمكن المصمم من توقع ملامح الشكل العام (البياتي، ٢٠١٥، ص١٣)، والتي تقع اساسا على فكرة التصميم وغرضه الوظيفي باعتباره "ان الفكر هو ارقى اشكال النشاط المخي عند الانسان، (نجم، ٢٠٠١، ص٦)، وتوضح اهمية الابتكار الجمالي

من خلال التشكيل الابداعي للتصميم ,ومن خلال الاداء الوظيفي اذ لا يمكن الفصل بين الجانبين , اذ تبدو اهمية الجانب الابداعي في التعرف على الاساليب الجديدة في تنفيذ التصميم ,أما الادائي الوظيفي والذي يطمح له المصمم فتتضح اهميته في اعداد التصميم واستعداده لممارسة النشاط الابداعي المركزي، سواء أكانت دوافع فكرية او ثقافية او اقتصادية او علمية ,لذا نجد ان المبتكر يكون في حالة التجدد والتنوع لأنه لا يخاطب العقول فحسب بل يخاطب العواطف ايضا (البياتي،٢٠١٥،ص١٣) ودور الجمالية في تصميم الاقمشة فن مادي بصري ,اما القيمة الجمالية فهي فن معنوي ,فكلاهما يحوي على التفاصيل الدقيقة والملفتة للنظر، فعمل تصميم اقمشة خاصة بالكمامة يجب ابراز تفاصيل العمل بشكل يتوازى مع قيمة المعروض واخرجه بطريقة مرهفة ويعرض مترف واخاذ(الجباخنجي،١٩٨٠،ص٨٨)، ويرتبط الجمال بادراك علاقة او نسبة ما ,لأنه لا ينحصر الا في النظام ,اي في الترتيب والنسب ...وهكذا ,فهو ينتمي الى العقل اي القدرة على الفهم والحكم على الجمال (المعاضيدي، ١٩٩٩، ص١٣٩)، ونحن نعرف ان القيم تصدر من العقل ولكنها تتحدد وتتعين حينما تتصل بالواقع ,فنجد ان الحكم الجمالي جاء كنتيجة لعمل انساني خلاق يبدأ من معطى طبيعي ويمر خلال نفسه الفنان واصول صناعته الفنية ,وهذا العمل الخلاق هو الفن (تحية،١٩٨٦،ص١٢١)، من هنا تبرز عفويا علاقة الذات بالموضوع في كل الاشياء ,لان الهدف من كل نشاط فكري هو تقريب العلاقة بينهما لتصبح حرية الانسان فيه واعية ,فالجمال مصدر الجميل (نجم،٢٠٠١،ص١٣٩)الجمال صفة تلحظ في الاشياء وتبعث في النفس سرورا ورضى،(ابو دبسة،٢٠١٠،ص١١) ونجد في الاصطلاح العلمي للجمال بانه ظاهرة حركية متغيرة غير منفصلة عن ادراكنا ,فهو الظاهرة المؤثرة في الادراك والشعور الانساني بينما نجده في الاصطلاح الفني يمثل الحقيقة التي تجذب الفنان وهو الصفة العامة والحقيقة الانسانية التي يسعى وراءها الفنان المبدع (بهنسي،١٩٧٢،ص٤١)، وعليه فالاصطلاح العلمي والفني اجتماعا معا وحققا قيمة جمالية اعتمدت في جوهرها على تقديرات الذات التي قدرت بضوابط موضوعية لتصميم الاقمشة.

### المبحث الثاني: تصميم الاقمشة

يعد تصميم الاقمشة هو تلك "العملية الكاملة لتكوين شكل شيء ما وانشائه بطريقة كفوءة من الناحية الجمالية والوظيفية وتجلب السرور والفرح الى النفس ,وهذا اشباع لحاجة الانسان نفعيا وجماليا في وقت واحد" (اسماعيل،١٩٩٩،ص٤٣)، وهذا يعتمد على انواع المفردات الطبيعية والمصنعة ، فضلا عن الاساليب المصممة، (ابراهيم،١٩٩٥، ص٤٠)، فنجد ان انشاء تصميم الاقمشة يتم بتكوين علاقات بين عناصره بواسطة قيم التكرار والتوازن والتأكيد والانسجام، والايقاع والتضاد ,والوحدة والتنوع ,ويتحقق التضاد من خلال اللون او الحجم او المساحة .ونجد ان اللون هو اهم القيم وعنصر

ثابت في الفنون المرئية (الجبوري، ١٩٩٧، ص٢٢)، وان استخدامه يؤثر في المعطيات البصرية وفي التجارب التي من شأنها ان تكشف عن اكثر المجالات الحيوية في التنوع الوظيفي التعبيري لكونها تلامس بشكل او باخر موضوع الملبوس من الاقمشة. وربما تمثل استجابات او ردود فعل مختلفة او متباينة او مجالات من الصراع،(قاسم،١٩٨٨،ص١٩٩)، وهذا كله من اجل معرفة قوى الضعف والقوة داخل التصميم،فالتكرار هو اهم مبادئ تصميم الاقمشة، فسطح اي قماش مزخرف هو وحدة تصميمية متكررة او عدة وحدات متكررة، فهناك تكرار عناصر التصميم لتكوين وحدة اساسية التصميم وهناك تكرار الوحدة الاساسية للتصميم لزخرفة سطح القماش الكلي، (ابراهيم،١٩٩٥،ص٣٥)، وطرائق التكرار متعددة منها الرباعي والطابوقي والتساقطي (نصفي او ثلثي) والمعيني والاجويه أي يشبه حرف اس باللغة الانكليزية)وعلاقات النسيج سادة او مبرد او اطلس، (العاني،١٩٩٠،ص٧٤)، فالوحدة تنشأ نتيجة الاحساس بالكمال، وينبعث الكمال من الاتساق بين الاجزاء، فهو نظام خاص منسق متالف يخضع معه كل التفاصيل لمنهج واحد، ونجد ان الطرز الحديثة من تصاميم الاقمشة وازيائها قد اقتبست من التاريخ والذي اتاح لنا مزيدا من الفهم للعوامل والظروف المختلفة التي تفاعلت فادت الى تطور تصاميم الاقمشة وازياء البشر، والتي هي اهم معالم تطور الانسان الحضاري والنفسي والاجتماعي. فالإنسان هو الكائن الوحيد الذي ارتدى الملابس وتعود على تغطية جسده، وهي التغطية التي تطورت فيما بعد على مر التاريخ الى صور الازياء وانماطها والتقنن بتصاميم اقمشتها وزخرفتها، فنجد ان تغطية الجسم ابتداء بورق الاشجار وهو اول زي ثم تطور الى جلود الحيوانات ثم انواع النسيج المختلفة وتطور وتعقد بتطور حياة الانسان.

وعليه فقد دخل عنصر جديد على تصاميم الاقمشة وازيائها من خلال التقنن برسم التصميم والتنسيق فيما بينه وبين نوع الزي، مما ادى الى تطوره تدريجيا، فأصبح هناك التأنق وحب ابراز الجمال والقيم الجمالية لمرتيديه، وتتيح لصاحبها نوعا من التفوق والامتياز لأرضاء غريزة حب الظهور،(شيماء،٢٠١١،ص٣)، وتعد المنسوجات هي الخامة الرئيسية التي يتعامل معها المصمم واحد العوامل الاساسية المساعدة على الوصول الى ابتكارات حديثة في تصميم الاقمشة والازياء،(سامية،٢٠٠٦،ص٣)، فالأصالة الفنية لتصميم وجمالية الاقمشة لا تعني تقليد الماضي والتمسك به فقط بل انها تحقيق عمل فني ينتمي الى حضارة تاريخية متميزة بأسسها الجمالية، (روبرت،١٩٨٠،ص٢١).

### المبحث الثالث: الكمامة كأحدى مكملات الازياء

أصبح ارتداء الكمامات أمرا طبيعيا نشهده يوميا في كل دول العالم، فصارت السلاح الفعال لمواجهة فيروس كورونا المستجد، لكنها لم تعد أداة تحمي الجهاز التنفسي من الجراثيم والفيروسات فقط، بل

أصبحت إكسسوارا يناسب الأذواق المختلفة لأشخاص تعنيهم الموضة وصورتهم الشخصية أمام الجمهور أو المتابعين عبر قنوات التواصل الاجتماعي.

وهذا دفع عدد من المصممين إلى ابتكار كمادات بألوان مختلفة وموديلات تناسب ألوان الثياب وذات تصميم عصري. وبدأ التنافس على تصميم أشكال جديدة ولافتة للنظر، لدرجة أن النساء أصبحن يقمن باختيار الكمادات التي تتماشى مع ملابسهن بدلاً من الأقمشة الطيبة المتوفرة في السوق. لكن الجدل ما يزال قائماً حول مبدأ ارتداء الكمامة كإكسسوار عصري لافت، وانقسمت الآراء ما بين مؤيد ومعارض لهذه الفكرة خاصة ما بين النساء (مجلة الجزيرة اللبنانية، موقع الكتروني، ٢٠٢٠، ص ١)، وما بين مؤيد ومعارض أخذت الجزيرة نت رأي خبيرة الموضة الفاشيونيسستا إليسا الشمالي التي أوضحت أن فكرة الاهتمام بالكمامة كإكسسوار جمالي يتناسب مع الموضة العالمية، فقد "أصبحت الكمامة جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية للحفاظ على الصحة الشخصية وصحة الآخرين، وتبين أن هذا لا يمنع من أن تكون الكمامة جزءاً من مستقبل الموضة. فارتداء الكمامة بات أمراً طبيعياً نشهده يوميا في دول كثيرة، وفي المرحلة المقبلة سيحتاج الناس إلى كمادات متعددة، خاصة وأن كثيرا من الأماكن عادت للعمل، ونوهت إلى أنه" (مجلة الجزيرة اللبنانية، موقع الكتروني، ٢٠٢٠، ص ٢) من الممتع أن يكون لدى الشخص كمامة تطابق الثياب لتكون جزءاً من حياتنا. حاليا ليست الألوان المتطابقة فقط ما أصبح شائعا في عالم الكمادات، بل ذهب بعض المصممين لتجهيز كمادات أخاذة قدر الإمكان، وتختتم الشمالي بالقول "الوباء يجب ألا يقف في وجه شعورنا بالأناقة، فالخروج بكمامة جميلة وأنيقة يعطي معنى آخر لمواجهة كورونا، وكأن الأمر ممتع وليس مرضا نواجهه" (مجلة الجزيرة اللبنانية، موقع الكتروني، ٢٠٢٠، ص ١).

المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري

١- تتضح اهمية الابتكار الجمالي من خلال التشكيل الابداعي للتصميم، ومن خلال الاداء الوظيفي واذ لا يمكن الفصل بين الجانبين، اذ تبدو اهمية الجانب الابداعي في التعرف على الاساليب الجديدة في تنفيذ التصميم .

٢- للجمالية دور في تصميم الاقمشة فهي فن مادي بصري، اما القيمة الجمالية فهي فن معنوي، فكلاهما يحوي على التفاصيل الدقيقة والملفتة للنظر . فعمل تصميم اقمشة خاص بالكمامة يجب ابراز تفاصيل العمل بشكل يتوازي مع قيمة المعروض واخراجه بطريقة جيدة .

٣- التصميم الجيد يعتمد على عناصر وعلاقات التصميم في انجازه.

٤- الأصالة الفنية للتصميم وجمالية الاقمشة لا تعني تقليد الماضي والتمسك به فقط.

٥- أصبحت الكمامة إكسسوارا يناسب الأذواق المختلفة لأشخاص تعنيهم الموضة.

### الفصل الثالث // اجراءات البحث

منهجية البحث / اعتمدت الباحثة في اجراءاتها البحثية المنهج الوصفي/التحليلي من اجل الوصول الى اهداف البحث وجمع المعلومات والبيانات البحثية.

مجتمع البحث / تكون مجتمع البحث من مجموعة من الكمامات المصممة و السادة وبشكل قصدي لما لها من ملامح تطبيق هدف البحث، اشتملت على سبع كمامات ( اطفال -نساء -رجال) والتي تم اعتمادها لكونها تمثل الكمامات المستخدمة من قبل فئات الشعب.

عينة البحث/ فامت الباحثة بأختيار مجموعة من العينات من مجتمع البحث اشتملت على سبع نماذج تم اعتمادها وذلك لكثرة استخدامها وتوفرها في الاسواق المحلية وعبر مواقع الانترنت.

اداة البحث / من اجل الوصول الى النتائج الخاصة بالبحث فقد قامت الباحثة بالاجراء الاتي : أعدت الباحثة استمارة عرض وتحليل المحاور الفنية للتعرف على القيم الجمالية لتصاميم قماش الكمامة، فضلا عن تأثيرها على المتلقين. ملحق رقم (١)

صدق وثبات اداة التحليل / لغرض التأكد من صدق وثبات الاداة فقد تم عرض استمارة تحديد محاور التحليل على لجنة من الخبراء والمختصين في مجال الفن ومناهج البحث ومن ثم الاتفاق على فقرات الاستمارة.

الوسائل الاحصائية / اعتمدت الباحثة النسبة المؤية لأخراج نسب الاجابات ملحق رقم (٢)

تحليل العينات

عينة رقم ١

المقدمة/ كمامة طبية متوفرة ومنتشرة بشكل كبير لرخص ثمنها في جميع محافظات العراق وعبر الانترنت، (www.aljazeera.net) .

التحليل/ تتضح اهمية الابتكار الجمالي للكمامة من خلال التشكيل الابداعي للتصميم ,ومن خلال الاداء الوظيفي وعند التمعن في العمل الفني(الكمامة) نجدها خالية من أي نوع من التصاميم باستثناء بعض الخطوط العرضية التي جاءت من خلال طريقة التفصيل لتعطي انطباع بالهدوء والسكينة، فكان دور الجمالية في تصميم قماش الكمامة فن مادي بصري ،كذلك القيمة الجمالية الفن معنوي ، حوى على تفاصيل دقيقة وملفتة للنظر كسابقه، فعمل مصمم اقمشة الكمامة الى ابراز تفاصيل العمل بشكل يتوازي مع قيمة المعروض وتم اخراجه بطريقة مرهفة وعرض بسيط، حمل عنصرا من عناصر التصميم وهو التكرار الذي تمثل بالخطوط العرضية المستوحاة من الظل والضوء الناتج من



عملية طوي بعض اجزاء قماش الكمامة والتي بدورها حملت اللون الازرق الفاتح الذي كان اثره كبيرا في المعطيات البصرية وجذب النظر خاصة وان هناك خطا اخر علوي يحوي اللون الابيض والذي جاء متوافقا ومتوازيا وعند التدقيق بتصميم الكمامة رغم عدم حملها تصميميا معينا الا انها عبرت عن اتفاق وتعاون تم بين عناصر التصميم ومبادئه التصميمية، وتجد الباحثة ان تصميم قماش الكمامة .

## عينة رقم ٢

المقدمة/ كمامة طبية جمالية تم رسمها و طباعتها بشكل خاص تحمل معلم من معالم حضارة بابل (اسد بابل) متوفرة في الانترنت (www.aljazeera.net).

التحليل/ احتوى العمل الفني (الكمامة) على مهارة ادائية في ابتكار الافكار التصميمية، نجد ان الكل المرتبط باتساق لأن اجزاء متفاعلة محققة الوحدة التي جاءت نتيجة الاحساس بالكمال المنبعث من الاتساق بين الأجزاء والذي يساعد على وضوح الرؤيا في الانتاج الفكري الابتكاري الجمالي، ونجد الحكم الجمالي واتصاله بالواقع جاء من خلال



دور الجمالية في العمل الفني(الكمامة) الفن مادي بصري اما المعنوي فقد جاء حاملا بالقيمة الجمالية والتي على تفاصيل دقيقة وملفتة للنظر، فعمل

تصميم اقمشة خاص بالكمامة جاء مبرزاً لتفاصيل العمل الفني بشكل يتوازي مع قيمة المعروض واخرجه بطريقة مرهفة وبعرض مترف واخاذ، و جاء الجمال مرتبطاً بادراك علاقة او نسبة ما، وعند التمعن في العمل الفني (الكمامة) نجده يحمل وحدة عمل واحدة متكاملة جاءت من خلال الاحساس بالجمال والكمال والذي جاء بدوره من الاتساق بين الاجزاء المكون للعمل الفني مكون نظام خاص منسق متألف يخضع معه كل التفاصيل لمنهج واحد (الكمامة) وموحد العناصر والعلاقات الفنية فيما بينها، فعند التمعن نجد ان العمل احتوى عنصر التكرار الذي جاء من خلال تكرار الشكل المربع الذي تكاتف وتجمع ولأن شكل الاسد وقد حملت بعض الاشكال المربعة اللون الاخضر والجوزي والابيض مكونة اتساق ومؤثر بصري اعطى نوعاً من التنوع والالفة بنفس الوقت وهنا برزت العلاقات البنائية من خلال التوازن بين الاطراف والالوان بحيث جاءت مققة توازناً وتأكيذاً على ابراز الشكل التاريخي الذي حمل الاصاله التاريخية وبنفس الوقت حملت الكمامة جمالية اعطت لها المجال بان توصف احدي الاكسسوارات الجمالية المواكبة للموضة.



### عينة رقم ٣

المقدمة/ كمامة العروس المزخرفة متوفرة في جميع محافظات العراق وعبر الانترنت (www.aljazeera.net) .

التحليل/ نجد ان المصمم هنا قدم رسالة مرئية لتوجيه انظار المتلقي نحو فكرته الابتكارية ( كمامة العروس) والتي احتوت على ابعاد تعبيرية وجمالية متفكرة مع الفكرة الاساس لمفردات التصميم، فجاء التنظيم البصري مسيطراً على مدركات المتلقي من خلال توافق الوحدات التصميمية للعمل الفني (الكمامة) والتي احتوت على عدد من العناصر تحمل الاشكال النباتية والهندسية نظمت حسب مبادئ التصميم الخاصة بتصميم الاقمشة مكونة وحدة فنية متكاملة ومتناسقة مع فستان العروس، وقد حددت الباحثة احد عناصر التصميم الاكثر اهمية وهو اللون الابيض والذي جاء منظماً وعاكساً للصورة المطلوبة وهي النقاء والطهارة والبداية لحياة جديدة،

لذا نجد ان الظروف التي نمر بها تفاعلت وتطورت فأدت بدورها الى ظهور ازياء جديدة تهتم بتصاميم اقمشة الكمامة ليصبح التائق وحب ابراز الجمال والقيم الجمالية احد اهتمامات مرتديه، فنجدها اتاحت لصاحبها نوعاً من التفوق والامتياز لأرضاء غريزة حب الظهور، فجاء العمل الفني



(الكمامة) متميزا ومندرجا ضمن تاريخ يومنا هذا وقد حقق مكانة لها اصالتها وتميزها بأسسها الجمالية مع اعتبارها احدى الاكسسوارات المكمل للزي وتحديدا هنا لزي العروس.

#### عينة رقم ٤

المقدمة/ كمامة طبية مخصصة للأطفال متوفرة في جميع محافظات العراق وعبر الانترنت ([www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)).

التحليل/ نجد ان الفكرة جاءت هنا لترغيب الطفل وابهاره بشيء يحبه ومألوف لديه ، فنجد ان الابتكار الجمالي تواجد من خلال التشكيل الابداعي للتصميم الذي احتوى على عنصرين من عناصر التصميم ( النقطة والخط) وتم هناك علاقة التوازن وهي احدى مبادئ التصميم وادت بدورها الى الوحدة الموضوعية مكونة فكرة داخل العمل الفني، وجاء العنصر التصميمي الاكثر اهمية وهو اللون والذي أعتبر نقطة جذب سريعة ومميزة للطفل فقد كان اللون الوردي مخصص للاناث، اما الازرق فهو للذكور وجاء اللون الابيض وسط بين الاثنين، فنجد ان علاقات مبادئ التصميم قد ادت دورها بشكل ملفت للنظر بالحكم الجمالي لها وبشكل سريع، اما الجانب الادائي فهو مكمل للجانب الابداعي، ونجد ان الكمامة عند الاطفال تشبه القناع الذي من الممكن كان قد ارتدوه في يوم من الايام من اجل اللعب ولكن هذه المرة لغرض الحفاظ على النفس، لذلك اعتبر لها تاريخ ولها اصاله تبدأ من ابتداء ارتدائها في زمن انتشار فايروس كوفيد ١٩، واعتبرت عنصرا جماليا اكسسواريا مكملا لملبوس الاطفال، وبامكان الاطفال التنسيق مع ملابسهم من خلال اختيارهم اللون المطلوب للخروج بالأناقة المطلوبة ولأرضاء غريزة حب الظهور.

#### عينة رقم ٥

المقدمة/ كمامة طبية مرسومة و مطبوعة متوفرة في جميع محافظات العراق وعبر الانترنت ([www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)).



التحليل/ دور الابتكار الجمالي في هذه الكمامة معبرا عن فكرة تصميمية للحظة معينة من حياة الشخص (لحظة سعادة او بسمة)، فقد احدثت تأثير نفسيا جميلا يعود لمرتيديها ومتلقيها بنفس الوقت (عنصر السعادة)، فنجد ان عناصر التصميم هنا لعبت لعبتها الجمالية من خلال اظهار اهم



عنصر من عناصرها وهو اللون والذي جاء متناسبا وموفقا في اخراج لون البشرة الحقيقي، وكذلك استخدم عنصر النقطة والتي جاءت على شكل مربعات متدرجة بالحجم ومرتببة (الاسنان) وتم استخدام مبادئ التصميم لاجراج الشكل (الفم) بالهيئة الحقيقية ، اما (الانف) فكان عبارة عن مثلث بسيط احدث اكتمالا ووحدة لصياغة العمل الفني (الكمامة)، فهنا جاء الحكم الجمالي معبرا ومتصلا بالواقع من خلال الرسم الواقعي للنصف السفلي من الوجه، وبدوره احتوى على الاصاله الحقيقية لشكل الان\_سان، وبنفس الوقت اعتبرت الكمامة اكسسوارا مكملا لأناقة الشخص وموضة حديثة بطريقة لطيفة جميلة تبعث للنفس حب ورضى.

#### عينة رقم ٦

المقدمة/ كمامة طبية (متوفرة في الانترنت) (www.aljazeera.net).  
التحليل/ جاء ابتكار تصميم قماش الكمامة هنا في حالة من التجدد والتنوع فنلاحظ ان المبتكر يخاطب العواطف والعقول من خلال الشكل واللون والذي هما اساس العمل الفني الحالي وهما عنصران من عناصر التصميم المهمة فجااء لون الارضية يحمل اللون البني الفاتح مضافا اليه اشكال بأحجام مختلفة تحمل اللونين الابيض و الاسود ومكونة بذلك وحدة واحدة متكاملة (جلد النمر)، وتجد الباحثة ان تأثير مبادئ التصميم ( توازي وتناظر)، احدثت نقطة جذب قوية جاءت من خلال الاختلاف احجام الاشكال ومؤدية الى حدوث حركة داخل العمل الفني(الكمامة)، وهذا بدوره اعطى ايجاءا باتصاله بالواقع( جلد نمر)، فظهر العمل يحمل قيما جمالية عالية ، وبما ان الكمامة مكملة للزي فهي جزء من الاكسسوارات التي تكمل اناقة مرتديها.

#### عينة رقم ٧

المقدمة/ كمامة طبية سادة منتشرة بشكل كبير في جميع محافظات العراق وعبر الانترنت(www.aljazeera.net) .

التحليل/ تتضح اهمية الابتكار الجمالي للكمامة من خلال التشكيل الابداعي للفكرة المصممة ,ومن خلال الاداء الوظيفي وعند التمعن في العمل الفني(الكمامة) نشاهدها خالية من أي نوع من التصاميم اعطت انطبعا بالهدوء والسكينة، خاصة وانها قد حملت اللون الاسود، فكان دور الجمالية في تصميم قماش الكمامة فن مادي بصري ,اما القيمة الجمالية فجاءت كفن معنوي ، وتجد الباحثة ان الكمامة لم تكن تحوي على تفاصيل دقيقة ملفنة للنظر سوى لونها القاتم الاسود الذي كان له الاثر الكبير في المعطيات البصرية وجذب النظر، ولم تجد الباحثة ايضا عنصرا من عناصر التصميم ، ولكن وجدت ان الكمامة بشكل عام اصبحت تعبر عن الموضة باعتبارها احدى الاكسسوارات الجمالية الحديثة والتي تعكس شخصية مرتديها ومدى تقبل متلقيها.



#### الفصل الرابع

##### النتائج

اظهرت نتائج البحث عن:-

اولا/ وجود قيم جمالية في قماش الكمامة المستخدمة في جميع محافظات العراق وعبر الانترنت، على وفق اسس علمية فنية قد اسهمت في تدعيم قوة الشكل من خلال المعنى الذي تحمله في تكوينها، وطريقة تصميمها التشكيلي واللوني والمضمون الذي تم إنتاجه بطبيعة خطوطها وتفاصيلها، وقد وجدت الباحثة ان للشكل دوره الفاعل في تصعيد القيم الفكرية والفلسفية والجمالية في المدركات البصرية، لذا تم معرفة دورها التكميلي في الأزياء معرفة دقيقة، من خلال الألوان والاشياء المحيطة بها في مقارباتها اللونية التي اسهمت في تعميق وفهم الصورة لدى المتلقي من الناحية النفسية والفكرية، وهو ما سعى اليه المصمم بتوحيده لعمله، وعمل على استخدام التصاميم التاريخية وغيرها في الازياء بسياق السعي الواقعي وراء المزيد من الصدق والاصالة .

لذلك اكتسبت تصاميم الكمامة باعتبارها اكسسوارات مكمله للازياء قوة التعبير الجمالي

والفكري غير المحدود كالغة فنية متميزة.

ثانيا/ جاء ادراك المتلقي من خلال مجموعة من القيم الجمالية التي حددتها الباحثة وكما يأتي:-

- الترابط الجمالي بادراك علاقة بين لون الكمامة وتفصيل قماش الكمامة ينتمي الى العقل

والقدرة على الفهم والحكم على الجمال كما في عينة رقم ١.

- دور اللون في الوصول الى الفكرة وايصال الهدف من خلال الواقعية الرمزية، كما في عينة رقم او٧.
  - تم اخضاع التصميم الى الدمج المتنامي (تاريخ مع حادثة) الذي حقق الجاذبية، والذي اقنع المتلقي بالهدف التصميمي وزاد من قدرته بأستمتاع الجمالي من خلال علاقات مبادئ التصميم، وذلك كما في عينة رقم ٢.
  - استثارة الاحساس بالجمال في النفس البشرية جاء من خلال عينة رقم ٣.
  - تواجد صفة المبررات الابداعية المعتمدة على مقدرة المصمم الابتكارية في تحقيق الابداع ولا سيما في عينة رقم ٥ ومعاني متصفة بالتجدد فضلا عن التأثير المباشر في المتلقي لتحقيق الاستجابة الابداعية والتقييم الابداعي للعمل والحكم عليه بالنجاح من خلال وصوله للهدف وتحقيقه للوظيفة.
  - يحوي التصميم حوار داخلي غير ملموس ما بين ذهنية المرئدي للكمامة و المتلقي لها، كما في عينة رقم ٦ جاءت من خلال الاختلاف احجام الاشكال ومؤدية الى حدوث حركة داخل العمل الفني.
  - تواجد النظام التصميمي المبني على الخيال والتخيل والقدرة على الابتكار والمؤدي الى الابداع المستند على الاسس الفنية المؤلفة للعمل الفني التصميمي وعناصر بناء التكوين كما في عينة رقم ٢-٣-٤-٥-٦.
- الاستنتاجات**
- الابتكار الجمالي في تصاميم الاقمشة بمظهرها الشكلي ومضامينها الفكرية تكشف عن التدوق الفني وفلسفته ومدى تأثيره بغيره من ثقافات المجتمعات الاخرى على مدى العصور التاريخية.
  - انشاء تصميم الاقمشة يتم بتكوين علاقات بين عناصر ومبادئ التصميم.
  - تقع قدرة المصمم الابتكارية في تقديم رسالته المرئية وتوجيه انظار المتلقي نحو الفكرة الاساس في التصميم بما تضيفه من ابعاد تعبيرية وجمالية وموافقة للدعم الفكري والادائي لمفردات التصميم وتحديد مستوى ادائها.
  - الالوان في تصميم قماش الكمامة لها دلالات رمزية، تبعث على الحركة والاستمرارية والتحول ضمن المجال البصري.

- لم تعد الكمامة أداة تحمي الجهاز التنفسي من الجراثيم والفيروسات فقط، بل أصبحت إكسسوارا يناسب الأذواق المختلفة لأشخاص تعنيهم الموضة وصورتهم الشخصية أمام الجمهور أو المتابعين عبر قنوات التواصل الاجتماعي.
- الوباء يجب ألا يقف في وجه شعورنا بالأناقة، فالخروج بكمامة جميلة وأنيقة يعطي معنى آخر لمواجهة كورونا، وكأن الأمر ممتع وليس مرضا نواجهه.

#### التوصيات

- اجراء بحوث جمالية في تصاميم الاقمشة الكمامة تختص بالاطفال المعوقين حصرا.
- اجراء بحوث تحوي تصاميم جمالية تعكس الرؤى الفلسفية لعصرنا الراهن.
- ضرورة استثمار المفردات الطبيعية وتوظيفها في تصاميم أقمشة الكمامة.

#### المقترحات

- عمل مقارنة لجماليات تصاميم اقمشة الكمامة لدولة معينة مع اخرى.
- اجراء بحوث تهتم بدراسة تحليلية مقارنة للقيم الجمالية بين الكمامات السادة ذات التفصيل ( القصات) المختلف عن العادي مع التي تحوي رسوم تصميمية.

#### المصادر

- ١- ابراهيم صاحب حسين، تطوير التصاميم المطبوعة على الاقمشة القطنية ذات العيوب المظهرية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد: 1995
- ٢- اسماعيل شوقي، الفن والتصميم، كلية التربية، جامعة حلوان، مطبعة العمرانية للاوفسيت 1999 :
- ٣- البياتي. اسماء عباس، علاقات التوليف الشكلي وارتباطاته المكانية في تصاميم اقمشة غرف الاطفال، رسالة ماجستير كلية الفنون الجميلة، بغداد: 2015
- ٤- تحية حسين، تاريخ الازياء وتطورها، المطبعة العصرية، بابل: 1986
- ٥- الجباخنجي . محمد صدقي، الحس الجمالي، دار المعارف، ط 1، ب م : 1980
- ٦- الجبوري . ستار حمادي علي، العلاقات اللونية وتأثيرها على حركة السطوح المطبوعة في الفضاء التصميمي، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة : 1997
- ٧- الحسيني. حيدر هاشم، وضع مرتكزات تصميمية لأثراء التذوق الفني في تصاميم الاقمشة النسائية الحديثة، رسالة ماجستير، جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة : 2009

- ٨- روبرت جيلام سكوت ،أسس التصميم، ترجمة عبد الباقي محمد ابراهيم ،مؤسسة فرانكلين للطباعة ،دار النهضة ،مصر : 1980
- ٩- سامية احمد الشيخ واخرون، النسيج اليدوية وتصميم الملابس ،مكتبة الرشيد ،مصر : 2006
- ١٠- شيماء عبد الجبار واخرون ،فن الاناقة والازياء ،كلية الفنون التطبيقية ،الصف الثالث ، جمهورية العراق ،وزارة التربية ،المديرية العامة للتعليم المهني ،شركة اللطيف المحدودة ، العراق : 2011
- ١١- العاني. صنادر عباس المدخل في تصميم الاقمشة وطباعتها، واخرون ،مطابع دار الحكمة ،الموصل : 1990
- ١٢- عفيف بهنسي ،علم الجمال عند ابي حيان التوحيدي -مسائل في الفن، وزارة الاعلام ، بغداد : 1972
- ١٣- فداء حسن أبو دبسة، فلسفة علم الجمال عبر العصور، ط1: 2010
- ١٤- قاسم حسين صالح ،الابداع في الفن ،دار الكتب للطباعة والنشر ،جامعة الموصل ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،جامعة بغداد ،كلية الفنون الجميلة : 1988
- ١٥- المعاضيدي. وراق يحيى ،القيم الجمالية في السور المكي ،رسالة ماجستير ،الموصل : 1999
- ١٦- نجم عبد حيدر، علم الجمال افاقه وتطوره ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،جامعة بغداد ،كلية الفنون الجميلة : 2001
- ١٧- يحيى هويدي، دراسات في الفلسفة الحديثة والمعاصرة ،دار الثقافة ،القاهرة : 1981
- ١٨- (understanding Textiles Macmillan publishing. Tortora. phyllis G Co.,Inc.Newyork:1978
- ١٩- الدوريات- مواقع اليكترونية
- بيروت 3-6-2020 ([www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net))

جامعة تكريت

ملحق رقم (١)

كلية التربية للعلوم الانسانية

القسم التربوية الفنية

الأستاذ ..... المحترم

م / استمارة تحديد المحاور الفنية الجمالية

تود الباحثة من اجل استكمال متطلبات بحثها المرسوم (( القيم الجمالية لتصميم قماش الكمامة  
(ان تستشير بافكاركم السديدة لما تعهده فيكم من خبرة في هذا المجال راجياً الافادة من ذلك في تقويم

الاستمارة بالحذف او الاضافة ومما يجعلها ملائمة للغرض البحثي .

أ.م.د. أيام طاهر

التوقيع/التاريخ

المحاور الفنية الجمالية :-

١- دور الابتكار الجمالي في التشكيل الابداعي لتصميم اقمشة الكمامة.

٢- الحكم الجمالي واتصاله بالواقع في تصميم الاقمشة.

٣- اثر العناصر و العلاقات في تصميم الاقمشة.

٤- الاصاله الفنية في تصميم اقمشة الكمامة .

٥- حضور الموضة في تصميم الكمامة.

ملحق رقم ٢

النسبة المؤية	الكلية/معهد	لجنة الخبراء	
٣٠	التربية للعلوم الانسانية/ تكريت	أ.م.د نبراس وفاء	١
٣٠	التربية للعلوم الانسانية/ تكريت	أ.م.د عامر سالم	٢
٣١	معهد فنون تطبيقية/ بغداد	م.د بشرى محسن	٣
مجموع النسبة المؤية			
			٩١%